



هذا المقال هو ترجمة لإجابة سؤال طُرح على أحد الرابيين اليهود

السؤال :أود أن أحصل على تفسير لما ورد في لاويين ١٢ ، فقد أخبرني صديق لي أن العلة في ذلك أن الرجل يريد أن يستعبد المرأة

الجواب : إن أول شيء لابد أن نعرفه هو أن التوراة لم يكتبها الرجل ، وإنما كتبها الله ، ولا يوجد في التوراة أي شيء كُتب لإستعباد المراه.

ولفهم المبدأ الكامن وراء هذا التشريع، لابد أن نعرف ما هو المفهوم "**توماه**" وهي شريعة التطهير .

وهناك عدة أشكال (للتوماة) ، ولكن كلها تقريبا ذات صلة بـ "**إخلاء الروح أو خلو الروح**".

ونعني بذلك أن أي شيء به روح ، ويخلو هذا الكائن من الروح ، فإنه يخلق بهذا نوع من "**الفراغ**" الذي يخلق بدوره نوع من عدم الطهارة و يسمى توماه . وهكذا يُصبح الشخص الميت "**تامى**" أي ملوث ، لأنه كان يحتوي على روح الحياة وهي الآن غائبة، وتسببت بنوع من الفراغ الروحي في جسد الإنسان الميت. هذا المفهوم "إخلاء الروح" هو أيضا السبب الذي من أجله يطلق على المراه ان بها شوائب ، أو تحتاج إلى شريعة التطهير. لأن المراه عندما تحيض تفقد البويضة التي كان من الممكن أن تكون سبب في حياة كائن جديد .

وهو نفس العلة لدى الرجل الذي يسيل منيه، لأن هذه الحيوانات المنوية كانت من الممكن أن تصير حياة كائن جديد.

وحيث ان السائل المنوي تسرب من جسمه ، فإنه عمل نوع من **"إخلاء الحياة أو تفريغ الحياة"** مثلما يفعل الحيض بالمرأه (وتستطيع الإطلاع على هذه القوانين في لاويين ١٥).

والآن بعد أن فهمنا هذا ، فمن السهل أن نفهم لماذا المرأه التي تلد تُصبح **(تامى)** هل يوجد إخلاء للحياة أعظم من الولادة ذاتها ؟
فإن في فترة الحمل (التسعة أشهر) تكون المرأه حاملة لحياة أخرى في داخلها.
وبعد أن تُخرج المولود ، فإنها تخلق هذا النوع من **إفراغ الحياة**
وهذا هو السبب أيضا أن ولادة طفلة يخلق درجة أكبر من **التوماة** لأن هذه الطفلة لها قدرة ضمنية أو كامنة أكبر من الرجل أو الطفل الذكر على حمل الحياة فيما بعد.

بمعنى آخر ، المرأه لديها قدرة أكبر على حمل **"روح الحياة"** ولذلك هي تخلق نوع أكبر من **"الفراغ الروحي"** عندما تغادر جسم الأم